# أفضل 10 كتب من الأتراك الجدد إلى معسكرات الغولاغ الخفية

10 من أفضل الكتب من المختارة من قبل مجلة "فورن أفيرز".. كتب قيمة تستحق القراءة والتأمل بخاصة وأنها تروي أحداثا وتتعرض لشخصيات أثرت في العالم.

## القومية الإسلامية والأتراك الجدد

لا شك في أن الحديث في موضوع تركيا الجديدة تحت حكم حزب العدالة والتنمية المستمر منذ ما يزيد على عشر سنوات، يثير كثيراً من الإشكالات، خصوصاً في ضوء الحراك في الشارع العربي ونجاح أحزاب إسلامية في تسلم إدارة حكم كل من مصر وتونس، إضافة إلى المشاكل المستعصية في ليبيا، وانسكاب آثار تلك الحركات إلى منطقة الصحراء الكبرى والصراعات الدموية التي بدأت في الاندلاع هناك.

هذا الكتاب يكتسب أهمية لكونه بقلم كاتبة أنثروبولوجية اعتمدت في جانب كبير من مؤلفها على ملاحظاتها الشخصية التي جمعتها خلال زياراتها وإقامتها في تلك البلاد، وأحاديثها وحواراتها مع مختلف مكونات الشعب الدينية والمذهبية والقومية بشأن المشاكل التي يواجهونها، باستثناء العرب في إقليم الإسكندرون أو هتاي كما يعرف الآن، لأنهم لم يشكلوا مشكلة أو تحدياً إثنياً أو ثقافياً مشابهاً للكردي أو العلوي على سبيل المثال في تركيا، كما ترى، لكنها لم تنف تعرضهم للقمع القومي والثقافي.

الفئة الوحيدة التي رفضت الحديث مع المؤلفة هي اليمين الكمالي القومي المتطرف، لكنها ذكرت أنها فقدت أصدقاء أتراكا قوميين لأنها قبلت الكتابة في مجلة تركية تعد إسلامية التوجه.

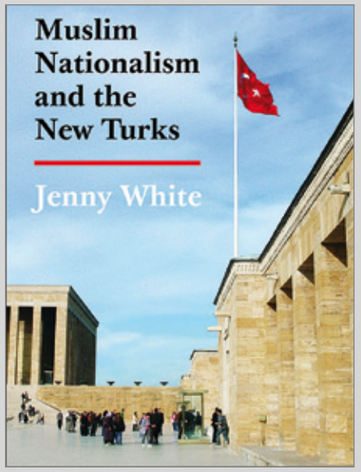


القومية الإسلامية والأتراك الجدد

المؤلف: جيني وايت

الناشر: دار نشر جامعة برنستن، برنستن، أكسفُرد

الطبعة: الأولى/ 2012

الصفحات: 240

## الثورة في سوريا

في كتاب (الثورة في سوريا) أصبح الحديث عن (الوضع) أي التظاهرات والانتفاضات والمواجهات بين الجيش والمعارضة المسلحة امراً عاديا وجزءاً من الحديث اليومي.

ستار يقدم صورة عن مجتمع فتح له (الوضع) مساحة من الحرية لم يكن يحلم بها، ففي سوريا، الدولة البوليسية لم يعد المواطن يلتفت للوراء إن أراد مناقشة القضايا السياسية، ولم يعد رواد المقاهي يتهيبون من وجود المخابرات وعيون النظام، صحيح إن المخبرين موجودون في كل مكان ليس لأنهم حريصون على جمع المعلومات، بل لان خبزهم اليومي هو من مراقبة المواطنين، فالحالة المعيشية جعلت من سائق التاكسي يتنصت على أحاديث ركابه كي يحصل على مال إضافي من الأجهزة الأمنية التي تحكم البلاد بشكل عملي. ستار يقدم بانوراما من الأخطاء والفرص الضائعة للنظام تحديداً والمعارضة، ويتحدث إلى لعبة الدعاية والأكاذيب التي وقعت فيها قنوات تلفازية عالمية وأصبح بعضها صوتاً لما تقوله المعارضة، وألبت المواطنين الذين لا يدعمون النظام في الحقيقة عليها وعلى ما تعرضه من أفلام ولقطات. ولم يترك ستار وهو الذي عمل مدة أشهر في الآلة الإعلامية السورية خاصة في صحيفة (سيريا توداي) ومنها عرف الطريقة التي تتم فيها تغطية الأحداث، وكيف تتم مراقبة ما يكتب من مواد، ويضيف إن الإعلام (المستقل) ممثلاً بـ(الوطن) التي أصدرها ابن خال الرئيس بشار الأسد، رامي مخلوف هي صحف تملكها الدولة ولهذا تعبر عن سياساتها مقارنة مع الصحف الرسمية التي تمثل النظام مثل (تشرين) و(الثورة) و(البعث) وهي صحف تكتب عناوينها وأخبارها من كادر (صدئ) يتعامل مثل بقية موظفي الدولة مع عمله الصحافي كوسيلة يتعيش منها.

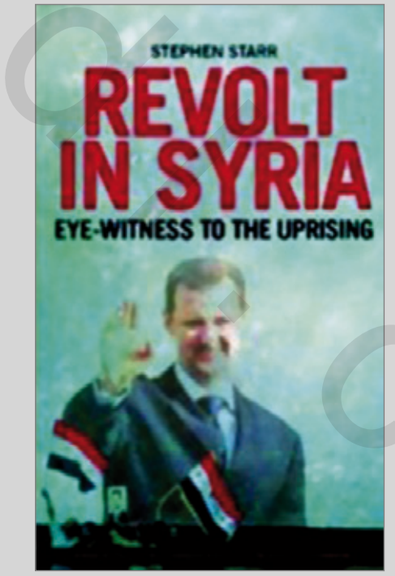


الثورة في سوريا

المؤلف: ستيفن ستار

الناشر: جامعة كولومبيا

العام: 2012

الصفحات: 256 صفحة

## سوريا .. سقوط بيت الأسد

من خلال صفحات كتاب سوريا، سقوط بيت الأسد يظهر لنا الكاتب والباحث ديفيد ليش رؤيته كشخص قضى عمره في دراسة شؤون الشرق وقضاياه ربما لمجرد الشغف بذلك فقط أو لأسباب أخرى منها تقديم الرؤية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط من خلال محاضراته وكتبه وأبحاثه ولكن على كل الأحوال فإن كتابه هذا قد قدم إحدى الرؤى لما يحدث في سوريا وطرحها بين أياد وأعين المهتمين بالشأن حول العالم.

وليش مؤلف كتاب عن بشار الأسد أصدره عام 2005 (الأسد الجديد في دمشق: بشار الأسد



وسورية الحديثة)، هو صديق لبشار، حيث جلس معه وحادثه وناقشه حول سورية وبرنامجه وطموحاته السياسية والوطنية، ويرى ليش أنه يتفهم حديث بشار عن الجماعات الإرهابية الخارجي والقوى التي تتآمر على سورية وهي الرواية التي لم تتغير حتى الآن منذ بداية الانتفاضة، يتفهم هذا الموقف لأن سورية تتسم بعقدة الخوف أو البارانويا، وهذا لا يقتصر على الأسد والمؤسسة الحاكمة والأسد بل على الشعب الذي يرى أن دولته مهد القومية العربية مهدد دائماً. ولكن الأسد تغير أو غيرته الانتفاضة مع أنه لم يكن خائفاً من الربيع العربي لأنه كما قال إن سورية حالة مختلفة وبالتأكيد فهي مختلفة، ليست مصر ولا تونس ولا حتى ليبيا، فقد أكد الأسد أنها لن تحدث لأن من يكون قريباً من شعبه فلن يواجه نفس مصير الحكام الآخرين. كان الأسد قادراً في البداية على تجاوز الأزمة لو استمع وتحرك سريعاً لكان الوضع أحسن. درعا في آذار/مارس 2011 غيرت كل حسابات النظام. ولو – هذه اللو أصبحت في خبر كان– قام الأسد بتدارك الأمر.

في كتاب ليش يظهر بشار وكأنه رجل فقد طريقه وبوصلته، هل غطرسة النظام الشمولي أم نصائح من حوله ممن أقنعوه بأنه سيحقق الانتصار. أسئلة كثيرة يطرحها – الأسد راحل وبيته الذي حكم سورية انهار، سواء من خلال انقلاب أو بقاء في الحكم لمدة طويلة يحكم شعبا لا يريده أو حربا أهلية تستنزفه وهذا الخيار يبدو انه المنتصر الآن.

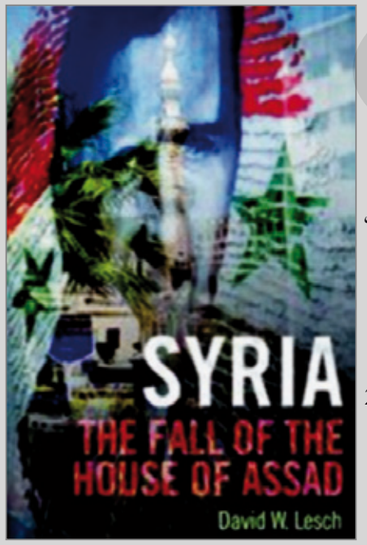


سوريا .. سقوط بيت الأسد

المؤلف: ديفيد دبليو ليش

الناشر: جامعة ييل

العام: 2012

الصفحات: 288 صفحة

## شبكات المال والأعمال في سوريا

يحلل الأكاديمي السوري بسام حداد الحلفاء الماليين للنظام البعثي في سوريا، والذين يفترض أنهم مصدر الدعم الرئيسي للنظام السلطوي للأسد. ومع الوقت، وفقا لحداد، بدأت البرجوازية القديمة تتضاءل وتحل محلها طبقة رجال أعمال من بقايا البرجوازية السنية وأولاد الموالين للنظام. ويعد ذلك التراجع للنخبة القديمة ظاهرة مثيرة للاهتمام ولكن لم يقدم أي من المؤلفين معنى واضحا لعلاقة ذلك بالحرب الأهلية. وهو ما يرجع جزئيا إلى أن الثورة السورية لم تندلع من الطبقات العليا ولكنها اندلعت عبر الهوامش الريفية للمجتمع التي عانت على مدار خمس سنوات من الجفاف.

كما أن الرأسمالية العائلية وما يطلق عليها اجتماعية السوق قد خلقت نخبة جديدة يختلف أسلوب معيشتها تماما عن قيم الفقراء الريفيين الذين ينتمي العديد منهم إلى العلويين. وعلى الرغم من أن حافظ كان ينحدر من تلك الخلفية التقليدية، فابنه بشار دمشقي من حيث الأسلوب والذوق. في بداية الثورة السورية، رسم اعتداء بشار الدموي على مدينة درعا (مدينة على الحدود الأردنية بدأت فيها الثورة) الخط الفاصل بالدم.

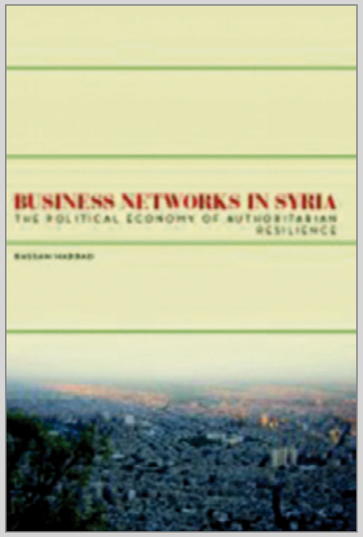


شبكات المال والأعمال في سوريا

المؤلف: بسام حداد

الناشر: جامعة ستانفورد

العام: 2012

الصفحات: 280 صفحة

## التمرد السوري:

«النظام مقابل الشعب» بهذه العبارة يستهل عجمي كتابه (التمرد السوري)، مُقدمًا وجهة نظر تاريخية مُفصلة عن التمرد الحالي في سورية ضد بشار الأسد. ويلقي الكتاب الضوء على الحقبة الأسدية وتسلسل الأحداث التي أدت إلى تلك الثورة، ويعرض العجمي خلفية تاريخية وإثنية للشعب السوري وكيفية صعود الأسد (الأب) إلى الحكم، مقدماً صورة واقعية للشعب السوري بتركيبته الدينية والعرقية المعقدة.

يقول شارلز هِلّ في مقدمة الكتاب: «العصر الحديث تزود بقدرة غير مسبوقة لرؤية التاريخ البشري بكامله، بنظرة واحدة. نحن نعيش في متحف بلا جدران يمكننا من التعرف إلى علامات اللحظة التاريخية والتي نشعر

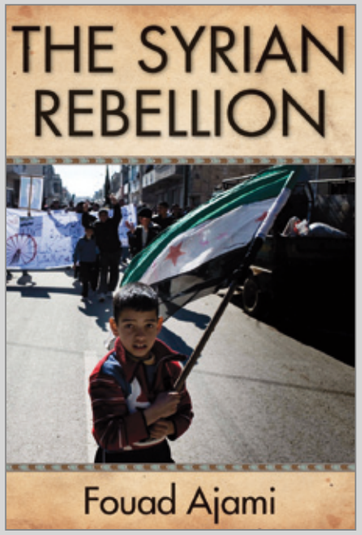


المؤلف: فؤاد عجمي

الناشر: معهد هوفر

العام: 2012

الصفحات: 260 صفحة

بها اليوم في سورية. منذ أن انهارت مسيرة الخلافة الإسلامية في عام 1924 بنهاية الإمبراطورية العثمانية، بحثت شعوب الشرق الأوسط من دون استقرار أو نجاح عن هوية إسلامية لتجد نفسها محكومة بطريقة متخلفة وملكيات مستبدة. وعلى مر العقود، لا يتذكر الناس من خارج المنطقة وقتاً لم يكن فيه الشرق الأوسط إما مشكلة أو تهديداً لبقية البشرية. ولذا فعندما بدأ القرن الحادي والعشرين في 11 سبتمبر 2001 جاءت صدمة الصحوة ضرورة إعادة صياغة الشرق الأوسط الكبير كحلّ وحيد للحيلولة دون تهالكه خارج النظام العالمي، وانتشاله من مستنقعه وإعطائه دوراً إيجابياً في نظام العالم وتقدمه». يضيف شارلز: «هلْ ستُدمّر الثورة السورية أو أنها ستغرس لها موطئ قدم، وهذا لا يمكن حدوثه من دون مساعدة خارجية. ينبغي على العالم بأسره أن يرى أنه يواجه خياراً خطيراً. إذا استطاع الثوار الاستمرار من دون أن يقعوا ضحية لبعضه البعض أو لأعداء الحرية المتمكنين، فإن تغيير الشرق الأوسط الكبير سيكون فعلاً في طريق التكوين».

يؤكد عجمي أن الشعب السوري حينما صعد بشار إلى الحكم خلفاً لوالده أملوا في أن يتم فتح أبواب السجون الفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية، لتنهض سورية من جديد وتحيا عصراً من الحرية، وإنما ما حدث كان على عكس المتوقع من القادة الذين اعتادوا ثقافة السكون والصمت.

ويستطرد عجمي بأنه على مدار أربعة عقود متتالية حُكمت سورية من سلالة الأسد اعتاد خلالها القادة العسكريون وقادة المخابرات على إظهار الولاء الكامل ومن ثم سيادة ثقافة السكون والصمت. وكان بشار الأسد الذي تلقى تعليمه في أرقى المدارس والجامعات في سورية، ودرس في لندن، يبدو شاباً طموحاً متشوقاً للإنجاز، ما جعل كثيرين يرون فيه رئيساً واعداً قادراً على فتح أبواب السجن الممتد على مساحة الوطن السوري بأسره تحت حكم والده. كان انطباع الزعماء العالميين الذين حضروا جنازة الأسد الأب إيجابياً عن الرئيس الجديد، حيث وصفوه بالزعيم الشاب ذي النزعة الإصلاحية، ويمتلك التصميم الكافي على تحديث بلاده.

ويتتبع عجمي التحولات الكبرى التي مر بها العلويون في سوريا من أتباع للاستعمار الفرنسي في النصف الأول من القرن العشرين لمؤسسي النظام البعثي في النصف الثاني. وقد عوض العلويون وضعهم كأقلية من خلال الدعوة للقومية العربية العلمانية واستخدامها لقمع الأغلبية السنية في سوريا. فقد كان حافظ الأسد الذي حكم سوريا من 1971 وحتى وفاته عام 2000 يعتبر نفسه المقاوم العربي الرئيسي للغرب.

## مليار جائع: هل يمكننا إطعام العالم؟

ذكرت الزيادات الحادة في أسعار الغذاء في عامي 2008 و2012 العالم بأن الأمن الغذائي لا يمكن التعامل معه باعتباره من المسلمات خاصة بالنسبة للفقراء. فمن المتوقع أن يتزايد عدد سكان العالم بنسبة 33 في المائة في العقود الثلاثة المقبلة، كما أن معظم الأراضي الزراعية المحتملة، عدا الغابات المطيرة، مستغلة بالفعل.

بالإضافة إلى أن المصادر المائية يساء استخدامها إلى حد كبير في بعض المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة. فهل يمكن تأمين ما يكفي من الموارد الغذائية؟ يجيب كونواي عن هذا السؤال بـ«أجل» قاطعة. فهو يؤكد أن هناك العديد من التقنيات المعروفة لزيادة الحاصلات الزراعية يمكن استخدامها ولكن لكي نفعل ذلك علينا استغلال الموارد العلمية والتعليمية والتنظيمية على النحو الأمثل. في البداية يشرح كونواي الإنجازات الزراعية الهائلة في النصف الأخير من القرن – على سبيل المثال، زيادة الإنتاج العالمي للحبوب من 900 مليون إلى 2500 مليون طن – ويستعرض بعض أحدث الإنجازات العلمية حول كيف يمكن زيادة الإنتاجية، بما في ذلك إجراء تحسينات جينية على المحاصيل والثروة الحيوانية.

## خيار الصين: لماذا يجب على أمريكا أن تشارك السلطة

إليكم هذه الفكرة الراديكالية من «أستراليا»: يجب على الولايات المتحدة أن تتشارك السلطة بالتساوي مع الصين باعتبارها جزءاً من «محور آسيا» الذي يمكن أن يشمل الهند واليابان. حيث يرى وايت (مسؤول أسترالي سابق في الدفاع) أن عصر «إنكار القوة البحرية» قادم، وذلك عندما تصبح تكنولوجيا تدمير السفن الحربية الكبرى أكثر تقدما من إمكاناتها الدفاعية ومن ثم تصبح القوى الصغرى قادرة على منع القوى البحرية الكبرى من تهديد قوتها. وإلى جانب عوامل أخرى، فإن ذلك سوف يجعل من المستحيل على الولايات المتحدة أن تهيمن على المنطقة كما كانت تفعل من قبل وأن

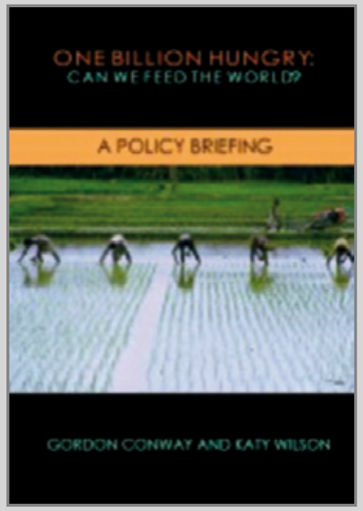


مليار جائع: هل يمكننا إطعام العالم؟
المؤلف: غوردن كونواي
الناشر: كومستوك بابليشينغ أسوشيتيس
العام: 2012
الصفحات: 456

خيار الصين: لماذا يجب على أمريكا أن تشارك السلطة
المؤلف: هوف وايت
الناشر: بلاك إنكوروبوريشين
العام: 2012
الصفحات: 208



تتمكن الصين من الهيمنة عليها كما يعتقد البعض أنها تعتزم ذلك.

ويعتقد وايت أن موقف الولايات المتحدة الحالية من مقاومة قوة الصين سوف يؤدي إلى التصعيد. وكانت حجته محل جدال في أستراليا، حيث فسر البعض ذلك بأنه ينصح بأن تتجه أستراليا نحو الصين على نحو استباقي. وعلى الرغم من أن الحل الذي يقترحه وايت لإقامة توازن للقوة في آسيا خيالي إلى حد ما، فإن الكتاب يستحق القراءة نظرا لتحليله الصريح لكيف يحد بزوغ الصين من ثقة حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. وكلما نمت الصين، وفقا لوايت، لا يمكن لأحد أن يتأكد من أن الصين «سوف تكتفي بحصة قليلة كحصة النصف في قيادة آسيا».

## سونغبان.. التصنيف الاجتماعي في كوريا الشمالية

## القمع.. الهيمنة.. الرقابة والعقاب

## معسكرات الغولاغ الخفية

تصدر لجنة حقوق الإنسان في كوريا الشمالية والتي يقع مقرها بواشنطن أبحاثاً قيمة تلقي الضوء على الحياة في «المملكة المغلقة». وتكشف هذه التقارير الثلاثة الحديثة عن النظام الاستثنائي من القمع في كوريا الشمالية. ويصف كولينز نظام «سونغبان» الذي من خلاله يتم تصنيف كل مواطن في كوريا الشمالية «في طبقة معتمدة على الأصل والمرتبة الاجتماعية – السياسية والتي لا يمارس الفرد عبرها أي سلطة ولكنها تحدد كل مناحي حياته أو حياتها».

فهناك 51 محوراً فرعياً تنضوي تحت ثلاث طبقات رئيسية تعتمد على مستوى الالتزام تجاه النظام: رئيسي، متردد، وعدائي. ويعتمد حصول الفرد على فرصة عمل، ومنزل ورعاية صحية وحتى فرصة زواج على وضعه الطبقي. فأفراد الطبقات الدنيا غير مسموح لهم بأن يعيشوا في المناطق الثرية نسبياً مثل «بيونغ يانغ»؟ حيث يوجه النظام المساعدات الأجنبية إلى الطبقة «الرئيسية» فيما تعاني المجموعات الأدنى – التي تصل نسبتها إلى نحو 80 في المائة – من المجاعة والمخاطر المرتفعة للتعرض للسجن.

وفي تقريره الكاشف، يستكشف غوز البيروقراطية الأمنية في كوريا الشمالية والتي تعد مميزة للغاية حتى بين الدول الشمولية نظرا للشباك المحكمة التي تلقي بها حول المواطنة. فهناك رقابة بالحي للتأكد من أنه ليس هناك من يثرثر بشأن النظام أو يصغي للإذاعات الأجنبية أو يشاهد مقاطع الفيديو المهربة أو يستقبل زواراً غير مرغوب فيهم.

وعلى مستوى أعلى، هناك ثلاث وكالات كبرى – وزارة الأمن، ووزارة الأمن الداخلي، وإدارة الأمن العسكري – تفرض نظاماً رسمياً لـ«الذنب بالنسب» يمكن من خلاله أن يتم إرسال أحد الأفراد إلى السجن إذا ما كان يرتبط بأسرة ارتكب أحد أفرادها خطأً أو خطأً معرفياً أو كانت لديه صلات عائلية بأشخاص ارتبطوا خطأً أو كانوا ينحدرون من أسرة تنتمي للطبقات المدانة وتمتد تلك الصلات حتى الجيل الثالث. وتضطلع كل من تلك الهيئات بسلطة التحقيق، وإصدار الأحكام والإدانة والسجن وتفعيل القوانين التي لا يتم عادة الإعلان عنها.

ومن جهة أخرى، جمع هاوك قدراً كبيراً من المعلومات الجديدة حول معسكرات الغولاغ بكوريا الشمالية وفقاً لمقابلات شخصية تم إجراؤها مع 60 عضواً في جالية اللاجئين من كوريا الشمالية في كوريا الجنوبية والتي تتزايد عدداً. ويشير هاوك إلى أن هناك اختلافات بين الأنواع المتعددة من منشآت الاحتجاز، رغم أن معظمها يستخدم تقنيات العمالة القسرية حتى الموت.

وهو يصف أنواع العقاب الخاصة التي كان يتم تطبيقها على اللاجئين الذين كانوا يحرمون من الحصول على حق اللجوء إلى الصين ويجبرون على العودة إلى كوريا الشمالية. وكان من أكثر القصص مأساوية قصص النساء الساعيات للجوء والذين كانوا يجبرون على ممارسة الجنس في الصين ثم يرفض طلبهم باللجوء ويعاد إرسالهم إلى كوريا الشمالية حيث يجبرون على الإجهاض أو يقتل أطفالهم الصغار نظراً لإصرار نظام بيونغ يانغ على الحفاظ على نقاء العرق.

وعلى الرغم من أن البعض يعتقد أن نظام الهيمنة في كوريا الشمالية في طريقه للفناء في ظل نمو الأسواق الصغيرة، وانتشار الفساد، وانتشار تهريب الهواتف الجوالة، والراديوهات، والدي في دي، واليو إس بي القادمة من الصين، تشير تلك التقارير إلى أن قبضة النظام على السكان ما زالت محكمة حتى الآن.

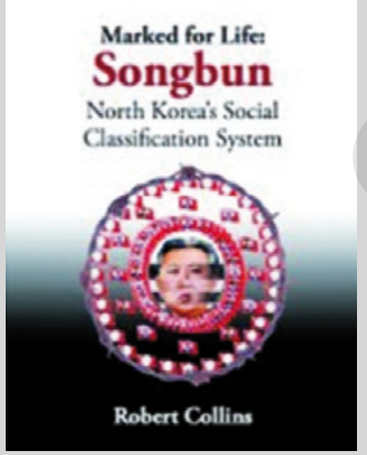


سونغبان.. التصنيف الاجتماعي في كوريا الشمالية
المؤلف: روبرت كولينز
العام: 2012
الصفحات: 119 صفحة
الناشر: لجنة حقوق الإنسان بكوريا الشمالية

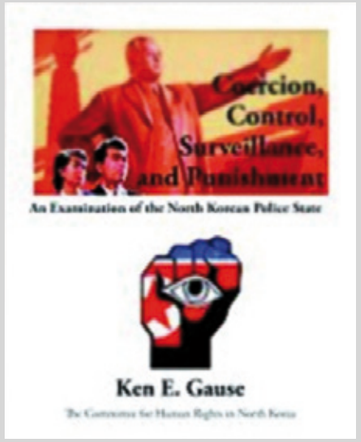


القمع.. الهيمنة.. الرقابة والعقاب
المؤلف: كين غوز
العام: 2012
الصفحات: 182 صفحة
الناشر: لجنة حقوق الإنسان بكوريا الشمالية

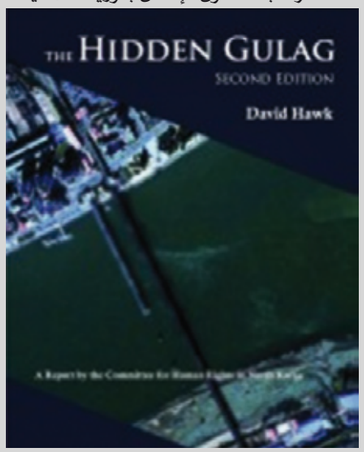


معسكرات الغولاغ الخفية / المؤلف: دايفيد هاوك
العام: 2012/ الصفحات: 229 صفحة
الناشر: لجنة حقوق الإنسان بكوريا الشمالية